

## ٢٠ - رحلة العبدري (القرن السابع الهجري / الثالث الميلادي)

هو محمد بن محمد بن علي وينسب الى جده عبد الدار بن قص القرشي ، واسم العبدري مرتبط ببلنسية التي ولد فيها. بدأ الرحلة عبر شمال افريقيا قاصدا حج البيت الحرام سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٩٢ م مارا بالجزائر وتونس وليبيا الى الاسكندرية وسلك الطريق البحري الى مكة مارا بفلسطين. وقد خلف لنا كتاب «الرحلة المغربية» وهو وصف جيد لاحوال البلاد التي زارها في القرن الثالث عشر الميلادي<sup>(١)</sup>

## ٢١ - رحلة ابن بطوطة (٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي ، ولد بطنجة ومنها بدا الرحلة التي استغرقت (٢٨) سنة من حياته جاب خلالها الارض شرقا وغربا ، قطع فيها مسافة قدرت بنحو (١٢٠٠٠ كم) وهي مسافة لم يقطعها رحالة في العصور الوسطى. كانت رحلته الاولى لغرض اداء فريضة الحج حيث سار من طنجة الى مصر عبر شمال افريقيا ثم زار بلاد الشام وبعد ان حج تنقل في بلاد العرب وايران ثم زار القرم وحوض الفولغا والاردن ودخل القسطنطينية فاحتفى به ملكها قسطنطين الرابع واتجه بعدها شرقا الى خوارزم وبخارى وتركستان وافغانستان والهند وفيها قضى ثمانية اعوام في خدمة سلطان دلهي الذي ارسله في سفارة الى الصين وتعرف في طريقه على جزر المهل (الملايف) وبعض جزائر الهند الشرقية (اندونيسيا) والصين ثم عاذه الى طنجة ، بعد ذلك قام برحلتين الاولى الى الاندلس والاخرى الى السودان الغربي وعاد الى فاس فاقام بها حتى وفاته. وفيها املى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظائر وغرائب الامصار» عجائب الاسفار» على ابي جزي الكاتب ببلاد السلطان ابي عنان المريني (٧٥٧ هـ / ١٣٥٦ م. وقد ترجمت اجزاء من الرحلة ونشرت في كثير من اللغات ونشر النص العربي التكملي في القاهرة عام ١٩٠٤ كما نشر مختصر له بعنوان مهذب ابن بطوطة ١٩٣٤. وكان المستشرق جيب الانكليزي ممن اهتم بنشر هذه الرحلة بنصها الكامل<sup>(٢)</sup>

١ - الموسوعة العربية الميسرة ص ١١٨٦ ، والرحلة العرب ص ١٠٥

٢ - المصدر السابق نفسه ص ١١